ليس بموضوع له وبهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى المتوهم في التخييلية وعدم اعتباره في الترشيح
فاعتباره في احدهما دون الآخر تحكم والجواب ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية
بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه
به لم يحتج الى ذلك لان المشبه به جعل كانه هو هذا المعنى مقارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به
في قولنا رايت اسدا يفترس اقرانه هو الموصوف بالافتراس الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة واثباتها
مجازا في الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رايت شجاعا يفترس اقرانه فانا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتامل
في الكلام دقة ما وعنى بالمكنى عنها اي اراد السكاكي بالاستعارة المكنى عنها ان يكون الطرف المذكور
من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمنية في مثل انشبت المنية اظفارها
هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان تكون شيئا غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من
خواص السبع اليها اي الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد المشبه به وهو السبع فالاستعارة
بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا توجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة التخييلية لان
في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية ورد ذكره من تفسير الاستعارة
المكنى عنها بان لفظ المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا مستعمل فيما وضع له
تحقيقا للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها بان يذكر
احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لو اريد بالمنية معناها
الحقيقي فما معنى اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله واضافة نحو قرينة التشبيه المضمر
في النفس يعني تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من اقوى اعتراضات المصنف على السكاكي وقد يجاب

وعند السكاكي قرينة الاستعارة

وقد يجاب عنه بانه وان صرح بلفظ المنية الا ان المراد به السبع ادعاء لما اشار اليه في المفتاح من انا
نجعل ههنا اسم المنية اسما للسبع مرادفا له بان ندخل المنية في جنس السبع للمبالغة في التشبيه بجعل افراد
السبع قسمين متعارفا وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظي المنية
والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونا مترادفين فيتاتى لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح
بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضي كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى تدخل
في تعريف الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ
السبع بالتاويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد
الحيثية مراد في تعريف الحقيقة اي هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال
لفظ المنية في الموت في مثل اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق
مثله في قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له بالتاويل
وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازا ومرادا به الطرف الآخر غير ظاهر بعد
واختار السكاكي رد الاستعارة التبعية وهي ما يكون في الحروف والافعال وما يشتق منها الى
الاستعارة المكنى عنها بجعل قرينتها اي قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها وجعل الاستعارة التبعية
قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنى عنها على نحو قوله اي قول السكاكي في المنية واظفارها حيث جعل
المنية استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها قرينتها ففي قولنا نطقت الحال بكذا جعل
القوم نطقت استعارة عن دلت بقرينة الحال وهي حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية
عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وهكذا في قوله نقريهم لهذميات جعل اللهذميات

من حيث انه موضوع له بالتحقيق

Copyright © King Saud University